

يا من سمع نقرات الناقور و نغمات الصّافور من الملاّ الأعلى ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۲۲۱

هو الله

طهران

بواسطة حضرت ايدى جناب ابن ابهر عليه بهاء الله الأبهى
جناب اخوى ايشان عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

يا من سمع نقرات الناقور و نغمات الصّافور من الملاّ الأعلى فسبحان ربّي الأبهى أنّى تلوت نميقتك الغراء البديعة الانشاء ثمّ رتلّت آيات الشكر لله بما ثبتت على الميثاق في يوم تزلزلت اركان اهل النفاق و زلّت اقدام اهل الشقاق و لمثلک ينبغي هذا ان تأخذ كتاب العهد باليمين و تتلو آياته على كلّ عبد منيب آت ربه بقلب سليم و تثبت القلوب على هذا العهد العظيم تالله الحقّ أنّ جنود العرش المرفوع ستشدّ الأزور و تقوى الظهور و تشرح الصدور بهذا الميثاق الذى هو اعظم اشراق من نير الآفاق فويل للذين مرقوا عنه و نكثوا و نقضوا و بذلك ذلّوا و ضلّوا بل اضلّوا عن الصراط المستقيم تباً لهم و سحقاً الى يوم الدين و اسودّت وجوههم بين ملاّ العالمين و أنّك انت اشكر الله بما جعلك آية الهدى بين الورى و نور بصيرتك بنور ساطع من ملكوته الأبهى و انطقك بالثناء على ربّ الأسماء الحسنى و هذا من فضله عليك في هذا اليوم المشهود بالورد المورود و الرّفد المرفود

ثمّ اعلم أنّ المدركات الانسانية تنحلّ الى معقول و محسوس فالمحسوس المفهوم المأنوس لا يحتاج الى تعبير و تلويح بل هو توضيح و تصريح و اما المعقول حقائق روحانية معقولة لا محسوسة مجردة منزّهة مقدّسة ليس لها صور في الخارج حتى يتيسر بيانه بصراحة من دون استعارة و اشارة فلاجل ذلك يضطرّ المبيّن ان يضع الحقائق المعقولة في قوالب الصور المحسوسة تمثيلاً و تصويراً و تشبيهاً و من هذه الحقائق المعقولة العلم و العقل و اذا اراد المبيّن ان يبيّنه فلا بدّ له من وضعهما في قالب صورة من الصور المحسوسة حتى يقتدر على تصوّره المستمع فيقول أنّهما نور لا النور المدرك بالبصر بل نور حقيقى يدرکه



ORIGINAL

البصيرة و إنما المقصد بهذا التشبيه حتى يدرك المستمعون و ينتبهوا الى المفهوم العقلي و الحقيقة المجردة عن الصور و المثال في عالم المعاني فبناءً على ذلك ان الله سبحانه و تعالى لما اراد بيان النعم الجليلة و الآلاء الجزيلة المقدرة في جنته البديعة و رياضه الأنيقة في ملكوت قدسه و مقعد صدق انسه قد افراغ تلك الحقائق الروحانية و الماهيات المعقولة الرحمانية في قوالب الصور من الحور و القصور و الزهور و التهور و الحياض و الرياض و الغياض حتى ينتبه المستمعون لتلك النعم الوافرة و الآلاء المتكاثرة و السعادة الأبدية و الحياة الطيبة القدسية في النشأة الأخرى و المعارف الالهية و اللذائد الروحانية في النشأة الأولى هذا حكمة ما انزله الله في القرآن بنفس الرحمن

و أما ظهور النور من شجرة الطور ان الشجرة هي حقيقة الكليم و كانت شجرة مباركة و النار التي التهب فيها هي نور الفيض القديم و الفوز العظيم و المجلى هو الجمال المبين و النبأ العظيم لأن حدود الزمان و المكان تحكم على الأجسام المتحيزة في عالم الكيان و أما النور القديم و الفيض العظيم مقدس عن هذه الحدود و الشؤون و الأوقات الثلاثة في عالم الجسوم و الرسوم بل الأول عين الآخر و الظاهر عين الباطن و كل الأزمان زمن واحد و كان و يكون و كائن

و أما شجرة انيسا هو الهيكل الكريم و سدرة المنتهى و شجرة الحياة و الزيتون التي لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسسه نار

و أما جبل فاران هو جبل مكة الذي قيل في حقه في التوراة في الباب الثالث و الثلاثين من سفر الاستثناء جاء الرب من سيناء و اشرق لنا من ساعير و تجلى من جبل فاران فسيناء معلوم مشهود و ساعير موطن المسيح الموعود و فاران وطن السيد المحمود و اشراقه ظهور فيضه و سطوع انواره و نزول كتابه و ارتفاع ندائه

و أما الفرق بين المعاد و الرجعة المعاد امر عيني و الرجعة امر علمي من حيث الشؤون و الآثار يدل على الوحدة الحقيقية بين الأبرار و اتى لى المجال مع ضيق الأحوال الجولان في هذا الميدان الذي عجزت عن ادراك غايتها ذو الصافات الجياد و اشرنا لك اشارة بمعانيها و التزمنا الايجاز المعدود من الاجاز فلا تؤاخذنا لعدم الاطناب و الاسهاب فالوقت مفقود و المجال معدوم و ما بيننا لك هذا الا لفرط محبتي لك فاشكر الله عليها و اسأل الله ان يؤيدك في كل الشؤون و يفرغ عليك الصبر المنعوت في الصحف و الزبر المنزلة من ربك الودود

و بلغ تحبتي الى امة الله الفاطمة الكبرى و امة الله ام الضيآء عليهما بهآء الله الأبهى و بلغ اشواقي الى المنجذب بنفحات الله محمد باقر خان و سائر المؤمنين الموقنين بآيات ربك الكبرى و عليك التحية و الشناء ع ع